التقديم

الماء مظهر ومصدر للحياة والنعم، إلا انه في الوقت نفسه يحمل أيضا المخاوف ويثير الأطماع والنزاعات وينذر بالتالي بالأخطار والوظائف المتعددة والضرورية للماء حولته إلي مصدر هام ، واهتمام البشرية، لذا كان سعي الإنسان لينظم استعماله وإدارته علي الدوام وتكمن أهمية الماء في ارتباطه العضوي بغذاء كل الأحياء وكونه ركيزة كل نشاط، وأنه والأرض يعتبران جزءا من الثقافة العربية، فالماء هطوله غيث، والندي رمز الفضائل والمكرمات، وكذلك أصحاب الحضارات العريقة في أودية الأنهار التاريخية كانوا يعظمون الماء ويقدسون أنهاره و كانوا يفترضون وفرته هبة إلهية ومباحا طبيعياً.

وبصفة خاصة يرتبط المسلمون بالماء بعلاقة أكثر تميزا فمنه خلقهم وبه طهورهم من أدران الذنوب ومدخلهم للإسلام وكل العبادات العظيمه تتم به ٠

وعلي الرغم من أنه في الأزمان المعاصرة لم تنشب حروب علي موارد المياه عدا حرب ٦٧ التى كان من دوافعها الخفية المياه كما أعلنوا إلا أن أهمية استخدامات الماء تكمن في أن شحه أشد فتكا وأقدر تغلغلاً وانتشاراً من أشد أنواع السلاح تدميراً، وقد يتحول عدم تنظيمه إلي ما لا يحمد عقباه، ولن يكون الحل إلا في إطار واحد هو احترام القواعد

الإنسانية والقانونية والمقبولة عالميا وستبقي أهمية المياه وضمان الأمن المائي الشغل الشاغل للباحثين وصناع القرار والمهتمين علي كافة المستويات في العالم وهذا ما دفعهم لتلاشى الوقوع فى حروب قد تكون مدمرة إلى أن يعقدوا اتفاقات لتقسيمه بينهم فقد زاد عدد البشر وتغيرت أنماط الاستهلاك مما زاد من احتياجاتهم بالإضافة إلى عدم قناعة كل دولة بالمخصص لها من الماء وهذا ما سيؤدى الى حروب حتمية بسببه قد تكون وشيكة ولكن متى الله أعلم

المــؤلف